٢ - ٥٠ مليـــــــون

« بقية ما نشر فى العدد الماضى »

ب — والمشروع الثانى من المشاريع طويلة المدى كان حديث الوفود العربية فى باريس فى عطلة رأس السنة لهذا العام . والفكرة هى أن تقرض الكويت بعض الدول العربية مبلغاً من المال يكون فائضاً فى سنتها المالية الحالية . وتستلم الكويت ربع هذا المبلغ سنوياً ويدفع المبلغ كله بعد سنوات تحدد . هذا المبلغ سيدفع طبعاً لأن الدول المقترضة ستستغله فى إنشاء مشاريع عمرانية تساعدها على النهوض . شرق الأردن تعيش على ستة ملايين من الخزانة البريطانية ، وسوريا فى حاجة إلى قرض وكذلك اليمن .

فوائد المشروع :

١ — سند للحكومة والشعب فى المستقبل .

٢ — نفوذ اقتصادى وسياسى .

٣ — رابطة عربية وسمعة دولية .

هذه العملية عملية — بنك — بحتة تجرنا إلى النقطة الثالثة من المشاريع طويلة المدى .

حـ — « البنك » الوطنى الكويتى : « بنك » كويتي ١٠٠ ٪ تنشئه الدولة برأس مال كويتى ، وليكن عشرة ملايين جنيه فرضا . وتعمل له فروعاً فى الدول العربيةوالهند وإيران ، إنه من الخطأ الجسيم أن تضع الدولة أموالها فى « بنك » أجنبى ، إذ لا بد وأن يكون لكل دولة « بنك » .

فوائد المشروع :

١ — أرباح البنك من الشعب وإلى الشعب .

٢ — عمل للكويتيين .

٣ — سمعة كويتية عالمية .

٥ — عمل تجارى ناجح .

٦ — نواة أساسية لازمة لجميع المشاريع الضخمة التى تفكر فيها الحكومة .

شوكة فى وردة :

« للبنك الإمبراطورى الإيرانى » امتياز فى الكويت ، وأنا إذأعترف بجهلى التام بالاتفاقية ومدى قوتها وصلاحيتها وذلك لعدم نشرها ، سأحاول أن أجد مخرجاً من هذا القيد .

أعتقد أننا قد أعطينا « البنك » كما يعلم أغلبنا — امتيازاً — أى Priority وباللفظ السياسى وردت الجملة كالآتى : —

Acconeession was Granted by the Shaikh of Kuwait.

فنجد أن كلمة Concession قد استعملت هنا وهى تعنى Grant أى هبة أو تفضل أو تكرم عن طيب خاطر والذى أريد أن أقرره هنا وأرجو أن أكون صائباً فيه ، هو أن « البنك » قد أعطى Monopoly ولم يعط coneession أى احتكار .

لقد أعطيناه امتيازاً عن غيره من « البنوك » الأخرى خارج الكويت . لقد أعطيناه أسبقية وحماية ضد فتح ومضاربة « بنوك » أخرى أجنبية فى الكويت . وحفظنا عهدنا بعدم السماح « لبنك » خارجى أن يفتح أبوابه فى الكويت مع العلم بأن هذا العهد قد كلفنا كثيراً ، لأنه لو وجد « بنك » آخر بالكويت لكانت الأجور التى يتقاضاها « البنك » أقل بكثير مما هى عليه الآن ومع ذلك كله فإنا لن نسمح لغيره ، ولكنا سنفتح « بنكا » باسمنا إذا ما اعتقدنا بأن مصلحة الدولة تقتضى إنشاء « بنك » للدولة فإن كل تعهد باطل ، وإن مصلحة الدولة فوق الجميع هكذا تسير الدول .

مشاريع قصيرة المدى :

أعتقد أن فى رؤوس الأعضاء الجدد كثيراً من هذه المشاريع ، ولهذا سأذكر بعضها .

١ — إنشاء مكتبة ضخمة فى بنائها حاوية لجميع الكتب الأدبية والعلمية والفنية .

٢ — بيت الإذاعة : إذاعة عالمية قوية ، وإذاعات محلية صغيرة للاتصال بالقرى والسفن الكويتية فى عرض البحار ، وأحب أن أعيد وأكرر ضرورة البناء الضخم الفخم ، لأنه فخر للأجيال القادمة ، ودليل تقدم الشعوب ، وجمال للمدن : (البقية على صفحة ٢٩)